Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونلتقى « على أكتاف الكلام » مع الشاعر حلمى الساعى لنرى كيف تكون معاناة الفرد فى تجربته مع الحياة ، وفى كل تجربة يحس أنه مازال فى حاجة إلى مزيد من الخبرة ليواصل سيره على درب النضال من أجل تحقيق الأهداف التى تسعى إليها « خطاوى العمر » ، وترقص عليها الضحكات وفى سبيل ذلك كله ، لا بأس من أن يحس ذلك الفرد المعذب ، المناضل كالغريق كأنه يصلب كسقراط الذى حكم عليه بتجرع السم ، وإن كان المشبه به هنا يمكن أن تتسع دائرته ، لتشمل كل ضحايا الآمال من الحكماء ، مثل : سقراط حينئذ يكون أفلاطون الذى قضى معظم حياته فى حالة اغتراب أو يباع كما يباع العبيد ــ كما قيل ــ ومثله أيضا «أرسطو» الذى حاول أن ينجو بحياته من أثينا فوقع بين أنياب الموت .

ورغم ذلك الاغتراب ، ورغم غيوم الاكتئاب المنتشرة حول القصيدة ، والتى بلغت روعتها فى التصوير فى تلك الصورة « باخبط فى موج بحر الكلام . . بإدين رخام متصلبة رافعة صوابع لاتهام . . فى وش طوفان الكلام » ، برغم ذلك فإن تفاؤلا مايكاد يفرش « على الجنبين غناوى . . تغنى من تحت الخطاوى » وأن سلاما ما يكاد يرفرف « بغنوة خضرة للسلام » و « يصحى قلب الليل بحدوتة سلام » حتى تعصف به حقيقة واقعية تبدو فى كل التعبيرات الرمزية التى قصد بها الشاعر تجسيد معنى الاغتراب وقسوة المعاناة لدى الفرد .

ولقد فتح الشاعر حلمى الساعى باب الألم ، فتوافد الشعراء كل بما يملك من موهبة فصور لنا الشاعر ممدوح بدران شعاعا يولد « وإيدالمسا دابحاه والليل فرد غطاه . . ما فرحش بملاده » ثم يمضى فى نفس الطريق ويقدم على « مذبحة الأشياء » فأرة حمراء مسلوخة رمزا للتقزز ، والقطة التى ولدت فقلبوها فإذا بها قط ذكر ، سخرية من الصور الشعرية الفجة التى يلجا إليها بعض الشعراء .

ثم يأتى شاعر الترسانة ـ كامل عبد العزيز عيد ـ ليصور معركة المصير بين الدول المصرة على حريتها وبين وحوش الغاب فى القرن العشرين ، وليسمعنا فى كلماته صدى مصرع غصن الزيتون ، على يد القوى الإمبريالية .

ثم يظهر الشاعر رضا الوكيل من « قلب الرمل » ليؤكد أن عروق الشبك ذبلت وقمعها القلق ، وصور الإنسانية فى صورة امرأة حزينة تمضغ أحزانها وهى فى حاجة إلى من يفك إسارها ، والذى جعل الشمس مصبوغة بدم قتيل ينقط فى السماء .

ومن بعده ، يعلو صوت الشاعر غريب الإسكندرانى وهو يصارع الأمواج ويعلو صوته فى ثقة : أنا حتما حاكون غلاب . . لابد أوصل لأهدافى . . لابد